

بشينة رحيم شوكت

أستاذ مساعد دكتور /جغرافية بشرية

جغرافية السكان

مقال اكاديمي بعنوان السياسة السكانية (الديموغرافية)

تمثل السياسة السكانية الاجراءات الحكومية التي تسعى الى تغيير الوقائع السكانية أو التي غيرتها بالفعل ، فهي موقف معين تتخذه الدولة أزاء حجم السكان عن طريق الاجراءات التشريعية والبرامج الادارية وغيرها من الاجراءات الحكومية للتأثير في اتجاهات النمو السكاني وخاصة المواليد والوفيات والهجرة (١) .

وبعبارة أخرى فإن السياسة السكانية مجموعة من التدابير التي تتخذها الحكومة بهدف تغيير مسار التنمية الديموغرافية ، لذلك فهي سياسة الدولة فيما يتعلق بالسلوك الديموغرافي لسكانها في الوقت الحاضر والمستقبل .

وبالتالي فإن السياسة السكانية الديموغرافية ركيزة مهمة لأستراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحسين نوعية الحياة في المجتمع (٢) .وبما أن لكل دولة ظروفها الاقتصادية والسياسية الخاصة بالسكان والتي تتبع أستعادة أحتياجاتهم وضرورتهم فقد تباينت السياسات السكانية وأختلفت المعالجات وأخذت عدة اتجاهات منها (٣):-

- ١- بلدان تكون مواردها الاقتصادية محدودة كان لابد لها أن تختار سياسة سكانية تنسجم مع ظروفها ومواردها باتجاه الحد من الانجاب .
- ٢- الدول التي تمتلك موارد طبيعية ومعدنية ونباتية كبيرة وأمكانيات غذائية وظروف تنموية متصاعدة على عكس حجم السكان الذي يتميز بقلّة الاعداد وانخفاض الكثافة السكانية . لذلك يجب على هذه الدول أن تشجع على زيادة الانجاب من أجل تحقيق الاهداف الوطنية لتحقيق التوازن بين حجم السكان وأحتياجات تنمية القوى العاملة .
- ٣- الدول الساعية الى تحقيق معدلات معتدلة ، وحجم سكاني ملائم ، وتوزيع متوازن من أجل الوصول الى التوازن بين سبل العيش المتاحة والسكان ، وهذا مايعرف بالحد الامثل للسكان ، مع مراعاة الابعاد الامنية لهذه الدول .

المصادر:-

- ١- د.عباس فاضل السعدي ،سكان العراق دراسات في أسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، جامعة بغداد ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٣ ، ص٣٤٧.
- ٢- باسم عبد العزيز وعمر العثمان وعدنان فياض العكلي ، جغرافية السكان أسس تطبيقات ، طبعة أولى ، مكتبة دجلة ، ٢٠٢٠ ، ص٤٧٨.
- ٣- نجم عبود ، أصول السياسة السكانية في العراق ، النفط والتنمية ، السنة الحادية عشر ، ايلول تشرين الاول ، العدد الخامس ، ١٩٨٦ ، ص ٤٦ - ٥٤ .